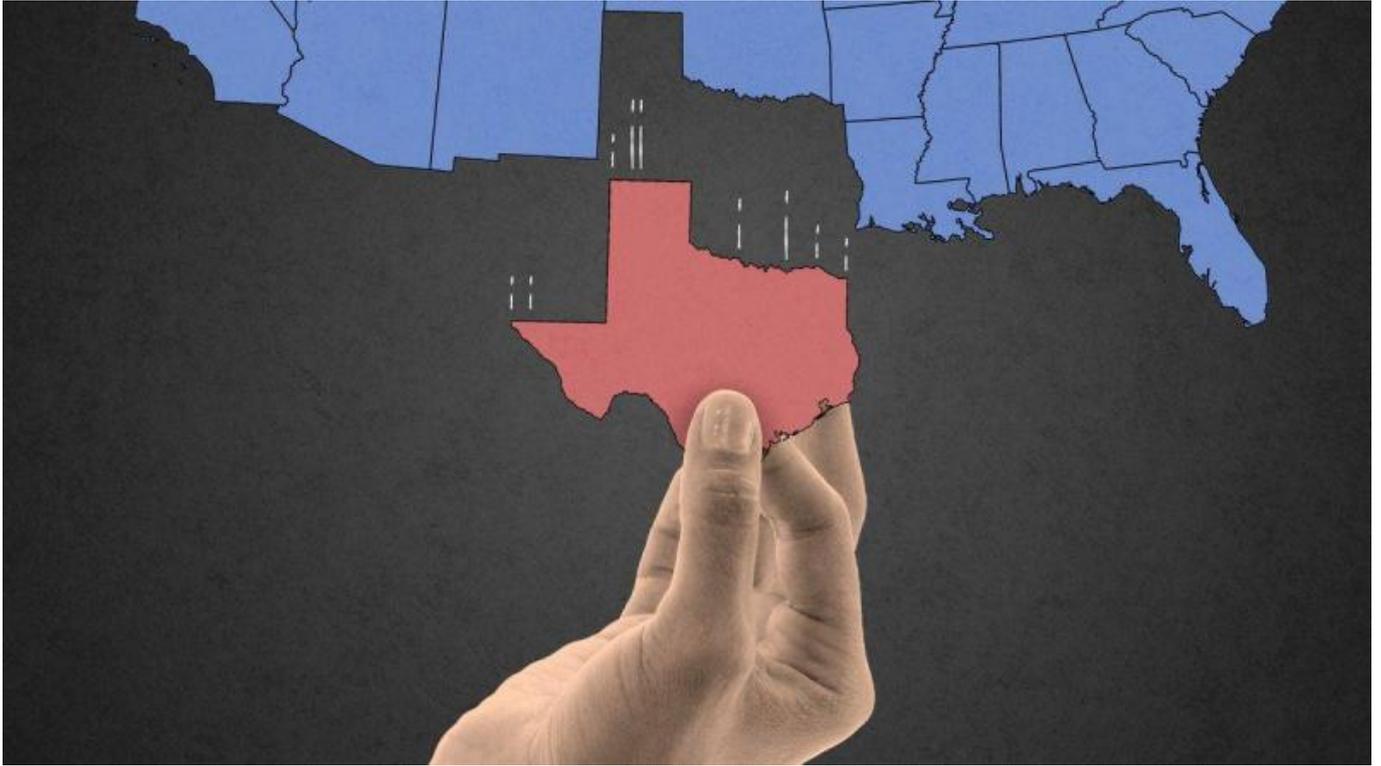


حرب أهلية على الأبواب.. ماذا يحدث في ولاية تكساس الأمريكية؟



الخليج - وكالات

في الوقت الذي تحتد فيه المنافسة بين الجمهوريين والديمقراطيين في الولايات المتحدة على سيادة البيت الأبيض، تتصاعد بشكل مقلق المخاوف من اندلاع حرب أهلية أمريكية جديدة عقب إرسال قوات من الحرس الوطني للولايات الجمهورية إلى ولاية تكساس، في تحدٍ لإدارة الرئيس جو بايدن والقوات الفيدرالية بشأن ملف المهاجرين. وأول أمس الخميس، تعهد حكام جمهوريون من 25 ولاية (نصف الولايات الخمسين) بتقديم دعمهم لحاكم تكساس غريغ ابوت، والسلطة الدستورية في الولاية للدفاع عن نفسها بما في ذلك وضع أسوار الأسلاك الشائكة لتأمين الحدود ضد ما وصفه بأنه «غزو» المهاجرين لولايتة.

غزو المهاجرين

وكتب أبوت على صفحته بمنصة إكس، «ستواصل تكساس ممارسة حقها الدستوري في حماية حدودنا الجنوبية والدفاع عنها، وفي غياب الرئيس بايدن، سنبقى على أهبة الاستعداد للحفاظ على سلامة سكان تكساس والأمريكيين». وأعرب أبوت عن استيائه من قرار المحكمة العليا الصادر الاثنين، بأغلبية 5 أصوات مقابل 4، والذي ألغى أمراً قضائياً

من محكمة الاستئناف وسمح لوكلاء حرس الحدود الفيدراليين بإزالة الأسلاك الشائكة التي ركبها مسؤولو تكساس على الحدود تحت إشراف أبوت.

وكانت ولاية تكساس قد رفعت دعوى قضائية العام الماضي لوقف قطع الأسلاك، قائلة إنها تدمر بشكل غير قانوني ممتلكات الدولة وتقوض الأمن من أجل مساعدة المهاجرين على عبور الحدود، وأمرت محكمة استئناف اتحادية في ديسمبر/ كانون الأول عملاء حرس الحدود بوقف هذه الممارسة أثناء سير إجراءات المحكمة، وقدمت وزارة العدل هذا الشهر طلباً طارئاً، تطلب فيه من المحكمة العليا إلغاء هذا القرار.

وبدأت عدة ولايات يقودها الجمهوريون في إرسال أفراد من الحرس الوطني قبل أشهر لمكافحة تزايد موجات المهاجرين على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك، حيث قالت إحدى الولايات «لا شيء مطروح على الطاولة» مع تصاعد التوترات بين غريغ أبوت حاكم تكساس وإدارة بايدن.

وصدر بيان مشترك للحكام المحافظين جاء فيه «نحن نفعل ذلك جزئياً لأن إدارة بايدن ترفض تطبيق قوانين الهجرة الموجودة بالفعل، وتسمح بشكل غير قانوني بالإفراج المشروط الجماعي في جميع أنحاء أمريكا عن المهاجرين الذين دخلوا بلدنا بشكل غير قانوني».

دعوات مضللة للانفصال

تداولت وسائل التواصل الاجتماعي الأخبار حول تهديدات مسؤولي ولاية تكساس بالانفصال عن الولايات المتحدة، واحتمالية تصاعد التوترات بين الحرس الوطني الخاص بالولاية والجيش الأمريكي. وأكد المسؤولون في ولاية تكساس أن هذه المعلومات مضللة وغير صحيحة، وتم تداولها عبر منصة «إكس» وانتشرت على منصات عالمية أخرى، كما تم نشرها من قبل وسائل الإعلام دون التحقق من صحتها، مشيراً إلى أن تكساس تدعم الوحدة الوطنية وتشدد عليها، لكنها ترفض سياسة بايدن حول الهجرة التي تشجع الهجرة غير الشرعية.

الوصول الكامل

وطالبت وزارة الأمن القومي الأمريكية ولاية تكساس بمنحها «الوصول الكامل» إلى الحدود بحلول الجمعة الـ26 يناير/ كانون الثاني، وفقاً لرسالة نقلتها وسائل إعلام غربية.

وقالت تكساس إن منطقة شيلبي بارك في إيجل باس مفتوحة للجمهور، ولكن تم منع فرق الجمارك وحماية الحدود الأمريكية من الوصول إليها، وفقاً للرسالة.

وقال رئيس الجمارك وحماية الحدود الأمريكية في لقاء مع شبكة «سي إن إن» الأمريكية، الثلاثاء، إن حكم المحكمة العليا «يسمح لنا بالوصول إلى الحدود حتى تتمكن من البدء بالوصول كما فعلنا من قبل»، مشيراً إلى أن «بقية القضية لا تزال قيد التقاضي النشط».

وقال مصدر في إنفاذ القانون للشبكة، إن عملاء الجمارك وحماية الحدود الفيدراليين مستعدون الآن لاختراق السياج «بسرعة» رداً على أي أمور تشغيلية منقذة للحياة أو مسائل تشغيلية حرجة، وأضاف المصدر أنهم سيخرقون السياج على الفور لتقديم المساعدة لأي فرد في محنة أو إذا اعتبروه «ضرورياً من الناحية التشغيلية».

دعوات ترامب

تأتي هذه التطورات في ملف المهاجرين بالولايات المتحدة في أعقاب دعوة الرئيس السابق دونالد ترامب الولايات التي يقودها الجمهوريون إلى التعاون معاً لمكافحة مشكلة الهجرة غير النظامية على الحدود الجنوبية، وهي قضية قال الجمهوريون إن بايدن يفشل في التعامل معها بشكل صحيح.

وقال ترامب «نشجع جميع الولايات الراغبة في نشر حراسها في تكساس لمنع دخول المهاجرين غير النظاميين وإعادةتهم عبر الحدود»، مشيراً إلى «غزو» المهاجرين القادمين إلى الولايات المتحدة.

برميل وقود

ومع قيام ترامب والحكام الجمهوريين بالتصعيد في مواجهة إدارة بايدن، تزايدت المخاوف من نشوب حرب أهلية تعصف بالبلاد.

وقال كيفن ستيت حاكم أوكلاهوما، أحد الـ25 الذين وقعوا على الرسالة، «الآن لديك العملاء الفيدراليون الذين يقطعون الأسلاك، ثم لديك الحرس الوطني في تكساس الذي لديه أوامر بوضع الأسلاك، هذا برميل بارود يستحق القلق، إنها حالة غريبة جداً، ونحن نقف بالتأكيد مع تكساس في حقها في الدفاع عن نفسها».

جاءت دعوة ترامب للولايات التي يقودها الجمهوريون للتعهد بدعم ولاية تكساس وسط مطالبات من الزعماء الديمقراطيين في تلك الولاية إدارة بايدن بإضفاء الطابع الفيدرالي على الحرس الوطني في تكساس من أجل منعه من وضع المزيد من الأسلاك الشائكة، وفقاً لوسائل إعلام أمريكية.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.